

## المحاضرة الثانية: الإدراك الاجتماعي وتكوين الانطباعات

زمن المحاضرة: 35 دقيقة

### مقدمة المحاضرة

يعتبر الإدراك الاجتماعي أحد الموضوعات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، حيث يهتم بدراسة الطريقة التي يدرك بها الأفراد الآخرين ويفسرون سلوكهم. فلا يتعامل الإنسان مع الواقع الاجتماعي بشكل مباشر، بل من خلال تصورات وانطباعات ذهنية تتكون لديه عن الآخرين، والتي ستؤثر بدورها في طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية.

### مفهوم الإدراك الاجتماعي

تم تعريف الإدراك الاجتماعي بأنه العملية العقلية التي من خلالها يقوم الفرد بجمع المعلومات عن الآخرين، وتفسيرها، وتنظيمها من أجل فهم سلوكهم والتنبؤ به. وان الإدراك الاجتماعي يشمل إدراك الصفات الشخصية، والمشاعر، والنوايا، والدوافع، بالاعتماد على السلوك او المظهر الخارجي أو المواقف الاجتماعية.

ويُعد الإدراك الاجتماعي عملية ذات طابع ذاتي شخصي، فقد يختلف تفسير السلوك نفسه من شخص إلى آخر اعتماداً على الخبرات السابقة والخلفية الثقافية.

### أهمية الإدراك الاجتماعي

تتجلى أهمية الإدراك الاجتماعي بكونه مؤثراً بشكل مباشر في طبيعة العلاقات الاجتماعية، فعن طريقه يتم تحديد طريقة تعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر في اتخاذ القرارات الاجتماعية، مثل اختيار الأصدقاء أو تقييم الزملاء أو الحكم على الأشخاص في مختلف المواقف. كما يلعب دوراً مهماً في نجاح أو فشل التفاعل الاجتماعي.

### تكوين الانطباعات الاجتماعية

ان تكوين الانطباعات يشير إلى العملية التي من خلالها يشكّل الفرد صورة ذهنية أولية عن شخص آخر، على الاغلب خلال فترة زمنية قصيرة. وتعتمد هذه الانطباعات على مجموعة من المؤشرات، منها المظهر الخارجي، وطريقة الكلام، والسلوك الاجتماعي ولغة الجسد. وتتميز تلك الانطباعات الأولى بأنها سريعة التكوّن، لكنها قد تكون غير دقيقة في بعض الأحيان، ومع هذا يكون تأثيرها قويا في استمرار العلاقات الاجتماعية.

### العوامل المؤثرة في تكوين الانطباعات

ان عملية تكوين الانطباعات تتأثر بعدة عوامل، من أهمها

1. المظهر الخارجي والانطباع الأول.

2. الخبرات السابقة للفرد.

2. الصور النمطية الاجتماعية او القوالب

4. السياق الاجتماعي الذي يتم فيه التفاعل

وقد تؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى تشكيل صورة ذهنية اما تكون إيجابية أو سلبية عن الآخرين

### الأخطاء الشائعة في الإدراك الاجتماعي

يقع الأفراد في أخطاء إدراكية في بعض الاحيان أثناء تفسير سلوك الآخرين، فمثلا التسرع في إصدار الأحكام، أو التأثر بالتحيزات الشخصية أو الاعتماد على معلومات غير وافية، اذ تؤدي هذه الأخطاء إلى سوء الفهم الاجتماعي وظهور النزاعات بين الأفراد.

### خاتمة المحاضرة

مما سبق يتضح أن الإدراك الاجتماعي وتكوين الانطباعات يعتبر أساسًا مهمًا في فهم التفاعل الاجتماعي، فعن طريقه يتم توجيه سلوك الفرد نحو الآخرين كما يؤثران في طبيعة العلاقات الإنسانية. وتبين ان الوعي بالآليات الإدراك الاجتماعي قد يساعد على تقليل الأخطاء الإدراكية وتحسين التواصل الاجتماعي.

أسئلة قصيرة للمناقشة الصفية

1. ما المقصود بالإدراك الاجتماعي؟
2. لماذا تُعد الانطباعات الأولى مؤثرة في العلاقات الاجتماعية؟
3. اذكر مثالاً يوضح خطأ في الإدراك الاجتماعي
4. كيف يمكن تقليل التحيز أثناء تكوين الانطباعات عن الآخرين؟
5. هل تعتقد أن المظهر الخارجي عامل عادل في الحكم على الآخرين؟ ولماذا؟